٩ ـ السلجم (الكولزا) والخس والسمسم

يزرع **السلجم (الكولزا)** وهو نوع من الكرنب فى اقليمى اسيوط وجرجا ويستخرج من بذره زيت . ويبذر فى الاراضى التى غمرها ماء النيل طبيعيا على أثر انسحاب الماء مباشرة، ويعطى الفدان من تقاويه ١/٢٤ من الاردب ، ويطرح بذاره فى الارض طرحا بيد رجل واحد وفى يوم واحد.

يمكث السلجم فى التربة ثلاثة أشهر وينضج بعد هذه المدة ويحصد باقتلاع النبات ، ويعمل الرجل الواحد عشرة أيام لحصد فدان واجره اليومى ٧ بارات وهو أيضا أجر كل عامل يدقه لاخراج البذور منه ، والدق يكون بعصى طوال فى جرن معد لذلك ، ويقتضى دق محصول فدان عمل ستة رجال فى يوم واحد .

طريقة تذرية الحب وتنظيفه هى طريقتهما فى سائر الحبوب . وأجر هذا العمل ٢/٢٤ من الاردب عن كل فدان ، وغلة الفدان من الحب من ٤ الى ٦ اراديب تبعا للسنين وثمنه من ٩٠ الى ١٥٠ بارة .

تستعمل عيدانه الجافة للوقود ، الا ان الفلاحين يتركونها عادة فى الاجران ليجمعها الفقراء وينتفعوا بها .

يحل محل السلجم فوق قنا وفى الجزء القبلى من اقليم طيبة زرع **الخس** . تبذر تقاويه مع العدس أو الشعير فى الاراضى المغمورة بالماء طبيعيا أو فى الاراضى المزروعة ذرة بالرى الآلى، ففى الحالة الاولى يخلط ٢/٢٤ من اردب تقاوى الخس بـ ٨/٢٤ من تقاوى العدس او الشعير، وفى الثانية يبذر ٤/٢٤ من الاردب فى حقول الذرة قبل حصدها بعشرين او ٢٥ يوما أى فى الوقت الذى تصبح فيه الذرة غير محتاجة للرى .

الخس لا يروى طوال مدة انباته . يمكث فى الاراضى ستة أشهر ، وعند نضج النبات تقطع رؤوسه المحملة بالحب وتنقل الى الجرن حيث تعرض للشمس ٦ أيام ثم تدق كالسلجم .

الفدان الذى يزرع خسا مع العدس أو الشعير أو الذرة ينتج من أردبين الى ستة أرادب من الحب ، وثمن الاردب فى قنا بودقتان . يكثر زرع الخس فى محيط ادفو ويبذر فى الفدان ٢٤/١ من الاردب، وفى السنين العادية ينتج اردبا ونصف اردب الى اردب و ٤/٣ . وهذه الزراعة تدخل ضمن ما يسمونه بالزراعات النباتية ويباع الاردب من حب الخس فى هذه الجهة بـ ١٤٠ بارة .

يغلب ان يعطى بعض سوق الخس علفا أخضر ، وهذا ينقص من انتاج حبه ، ويتغذى الابقار احيانا بالخس المجفف ولكنه علف لا يؤبه له .

السمسم ، ويستخرج منه زيت للطعام ، يزرع فى ضواحى قنا بالصعيد وفى أغلب مناطق الوجه البحرى ، وهو من الانواع الصيفية التى تبذر عقب القمح فى نفس الوقت الذى تزرع فيه الذرة الرفيعة أو الذرة الشامية . أما طريقة زرعه فتختلف فى الوجهين القبلى والبحرى نظرا لاختلاف المناخ ووسائل الرى .

فى ضواحى قنا التى جمعت منها المعلومات المدونة هنا ، يبدأ بحرث الارض عدة حرثات يبلغ مجموع نفقاتها ١٤٠ بارة ، ثم تقسم مربعات كما تقسم للذرة وتتقى باثنين أو ثلاثة أجزاء من ثمانية واربعين جزءا من الاردب للفدان . ويرى الحقل بالدلاء مدة ثلاثة أشهر ونفس الرجال هم الذين يعزقون الحقل فى أثناء هذه المدة ، وهم أيضا الذين يحصدون النبات حين نضجه وتقضى خمسة ايام فى حصاد فدان واحد .

بعد اقتطاع سوق السمسم تجعل حزما وتعرض للشمس مدة عشرين يوما وهى واقفة ومسندة بحبل ممدود بين عدة مرتكزات ، وبعد هذه المدة تهز السوق فى الجرن الذى تكون قد عرضت فيه فيخرج الحب من أجف الاغلفة ثم تعاد الحزم للشمس لتستكمل تجفيفها ، وبعد يومين أو ثلاثة تهز السوق ثانية فيسقط منها الحب الذى بقى فيها .

ينتج الفدان غلة متوسطها ٦ أرادب من الحب يباع الواحد منها بين ٥ و ٧ بودقات فى العادة ، وقش السمسم بعد اخراج الحب منه يستخدم وقودا .

هذه هى الآن المعلومات التى ظفرت بها عن زراعة السمسم فى مصر السفلى بضواحى سمنود .

ولما كان البذر يقع فى اشد أوقات التحاريق وكانت هذه الزراعة فى حاجة الى ريات آلية جمة فيختار لها اقرب المواقع الى السواقى . ويبدأ بأرواء الارض أرواء غزيرا مدة عدة أيام بتلك السواقى ، فمتى ابتلت ابتلالا كافيا يبذر الحب فيها ثم تغطى بالحرث ومقدار التقاوى للفدان ١/٢٤ من الاردب .

بعد خمسة وعشرين يوما من البذر يروى الحقل مرة أولى ثم يعاد الرى كل عشرة أيام حتى الفيضان فيحاط عندئذ حقل السمسم بجسر صغير تفتح فيه الفتحات المطلوبة لايصال المياه الى الارض المزروعة .

يبقى السمسم فى الارض مدة خمسة اشهر أى الى آخر اكتوبر ويحصد الفدان فى يوم واحد بأيدى عشرة عمال أجر كل منهم ٨بلرات الى ١٠ ثم ينقل المحصول الى جرن يهيأ له فيفرش فيه ويعرض للشمس شهرا ويشتغل ثلاثة رجال بتقليبه يوميا فى الجرن ليتناول الجفاف كل أجزائه ثم يستخرج الحب بطريقة الدق بالعصى الطويلة . ويدفع ٧٠ بارة لحراسة السمسم مدة تجفيفه فى الهواء . ونفقة دق المحصول وغربلته فى فدان السمسم ١٤٠ بارة وانتاجه بين ٤ و ٥ أرادب يباع الواحد منها فى العادة بسبع أو ثمانى بودقات .